المتوقعة مستوحاة من اتفاق اوسلو كانتخابات ادارية لتمرير هذا الاتفاق وحسب.. ان مثل هذه التصريحات مقلقة جدا.

ب- صحيح ان الجميع اتفق على مبادىء سياسية من بينها الهدف الوطني بالعودة والدولة وتقرير المصير ولكن من الصحيح ايضا ان هذا جاء كمحصلة وليس قناعة ذاتية للبعض، بينما قناعة هذا البعض لا تتحدث عن دولة وانما عن انسحاب الاحتلال وحسب، بل انهم حينما ألغى الملك حسين قانون الارتباط الاداري بالضفة انتقدوا ذلك، الأمر الذي يثير التباسا ما يحتاج الى توضيح.

ج- صحيح انه جرى الاتفاق على اعادة صياغة م.ت.ف ، ولكن الصحيح ايضا ان البعض ينظر لنفسه ويعبىء داخليا كما لو كان بديلا للمنظمة ومجمل الحركة الوطنية، ناهيكم انه كشف عن رغبة للهيمنة على التحالف، علما ان حجمه لا يبيح له النسبة التي طلبها، كما ان تمايزه النضالي الحالي لا يجوز ان يصل حد تجاهل غيابه سنوات طويلة عن الكفاح الذي اطلقته فصائل الثورة المعاصرة وقدمت تحت راياته عشرات الآف الشهداء، بل وبدون ان يكون البديل التحالفي أرقى من فئوية القيادة اليمينية من المتعذر تصور نجاحه.. ففي العادة ان الايجاب يحل محل السلب، والأكثر ايجابية يحل محل الأقل ايجابية.

ورغم الاتفاق على عقد مؤتمرات شعبية ينبثق عنها قيادة مؤتمنة منتخبة ديمقراطيا، رغم الاتفاق على اعادة تشكيل القيادة الموحدة في الداخل، غير ان هذه وتلك لم تتحققا كشاهد على ان هذا البعض، وهو طرف رئيسي في التحالف، قد التزم بالاتفاقات من باب المجاملة والتخلص من الحرج أكثر من قناعة بهذه الاتفاقات.

ولا تفوتني الاشارة الى ان أصدقاءنا هؤلاء يكاد يكون لهم موقف عقائدي مناوىء للديمقراطية السياسية التي تكفل التعددية الايديولوجية والسياسية واحترام الرأي والرأي الأخر.. الخ، اي انهم على مضض يتقبلون أو يعايشون أو يتعاونون مع الاخرين في الوقت الحالي، بينما لا يخفون رفضهم للديمقراطية في حالة سيطرتهم على الامور حتى ما قبل استلام السلطة.. علما اننا يمكن ان نلاحظ نمو تيار متنور في صفوفهم أقل تزمتا مما أتينا على ذكره أو يتقبل اجزاء من الديمقراطية.

ولا يجوز ان أنسى ايضا الاشارة الى الحواجز المعنوية والشكوك المبثوثة في أوساط التحالف بالنظر الى التجارب المنفصلة للاتجاهات الأساسية وغياب